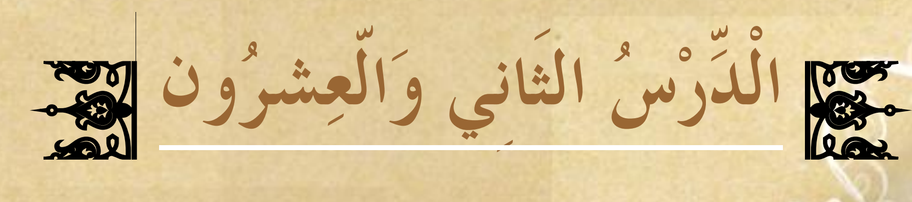
تنبيه هام: هذا التفريغ ليس قابل للنشر، فلم يعتمد من الشيخ – حفظه الله- بعد، فمن وجد خطأً نرجو تنبيهنا عليه فوراً.

# شَرْحُ كِتَابِ أَعْلَامُ السُّنَّةِ الْمَنْشُوْرَةِ لِلْحَكْمِيِّ

- رَحِمَهُ اللّهُ تَعالَى -

## لِفَضِيلَةِ الشّيْخِ أُسَامَةَ بْنُ عَطَايَا العتيبِي

-حَفِظَهُ اللهُ تَعَالَى -



## الْدَّرْسُ الثَاني وَالّعِشرُون



دروس معهد البيضاء العلمية

الدورة الثالثة

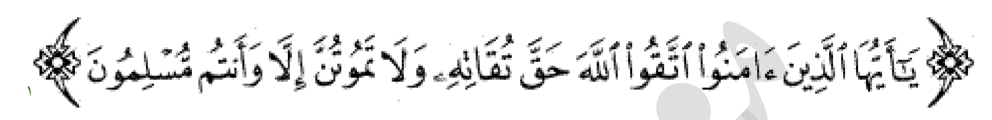
تفريغ: طالبات معهد البيضاء العلمية

١٤٣١هـ - ١٤٣٢هـ



بِسْمِ اللهِ الرَحمَنِ الرَحِيم

إنّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.


﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾[1]

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾[2]

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا (٧١)﴾[3]

أما بعد،

فإنّ أصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد – صلى الله عليه وسلم– وشرّ الأمور محدثاتها وكلّ محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار.

فما زلت معكم في التعليق على كتاب أعلام السنَّة المنشورة لاعتقاد الطائفة الناجية المنصورة المعروف بمائتي سؤال وجواب في العقيدة الإسلامية للشيخ العلامة حافظ بن أحمد الحكمي – رحمه الله تعالى – المتوفى سنة سبع وسبعين وثلاثمائة بعد الألف من الهجرة النبوية.

معهد البيضاء العلمية

[1] - آل عمران :١٠٢
[2] - النساء :١
[3] - الأحزاب : ٧٠-٧١

وكان الحديث في الدروس السابقة في فضائل أصحاب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – و–رضي الله عنهم – ، وكان الدرس الماضي حول فضائل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ، وأمير المؤمنين عثمان بن عفان – رضي الله عنهما – .

- أمير المؤمنين علي –رضي الله عنه– :

أما اليوم فهو تتمة ما ذكره الشيخ – رحمه الله – من فضائل الصحابة ، وأولهم رابع الخلفاء الراشدين أمير المؤمنين علي بن أبي طالب – رضي الله عنه –

[ المتن ]

قال الشيخ – رحمه الله – : وقال – صلى الله عليه وسلم– لعلي – رضي الله عنه – : " أَنْت مِنِّي وَأَنَا مِنْك "[1]

[ المتن ]

" أَنْت مِنِّي وَأَنَا مِنْك " وهذا الحديث خرجه البخاري في صحيحه ، من حديث البراء ابن عازب – رضي الله عنه – ، حيث ذكر – رحمه الله تعالى – في صحيحه حديث البراء ، وفيه اختصام علي ، وزيد ، وجعفر في ابنة حمزة ، قال البراء – رضي الله عنه – : اعتمر النبي – صلى الله عليه وسلم – في ذي القعدة ، فأبى أهل مكة أن يَدَعُوه يدخل مكة ، حتى قضاهم على أن يقيم بها ثلاثة أيام ، " فَلَمَّا كَتَبُوْا الْكِتَاب ، كَتَبُوْا هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْه مُحَمَّد رَسُوْل الْلَّه – صَلَّى الْلَّه عَلَيْه وَسَلَّم – ، فَقَالُوَا لَا نُقِر بِهَا ، فلَو نَعْلَم أَنَّك رَسُوْل الْلَّه مَا مَنَعْنَاك ، لَكِن أَنْت مُحَمَّد بْن عَبْد الْلَّه ، قَال : أَنَا رَسُوْل الْلَّه ، وَأَنَا مُحَمَّد بْن عَبْد الْلَّه ، ثُم قَال لِعَلِي : أَمْحُو رَسُوْل الْلَّه يَعْنِي أَمْحُو هَذِه الْكَلِمَة قَال : لَا وَالْلَّه لَا أَمْحُوك أَبَدا فَأَخَذ رَسُوْل الْلَّه – صَلَّى الْلَّه عَلَيْه وَسَلَّم – الْكِتَاب فَكَتَب هَذَا ما قَاض عَلَيْه مُحَمَّد بْن عَبْد الْلَّه "[2] وبعض العلماء – رحمهم الله و–عفا عنهم– فهموا من هذه اللفظة أن الرسول – صلى الله عليه وسلم – كتب بيده ، وإنما أمر بالكتابة ، وإنما هو محى ، محى كلمة رسول الله – عليه الصلاة و السلام– حتى يتم الصلح .

- شروط قريش المجحفة :

---

[1] رواه البخاري ( ٢٦٩٩ ، ٤٢٥١ ) .
[2] رواه الإمام البخاري

+ تنبيه هام: هذا التفريغ ليس قابل للنشر، فلم يعتمد من الشيخ – حفظه الله– بعد، فمن وجد خطأ نرجو تنبيهنا عليه فوراً .



لا يدخل يعني من ضمن ما كَتب ، أو ما كُتب في الكتاب ، لا يدخل في مكة سلاحٌ إلا في القراض أي في قراض السيوف ، الغمد الذي يوضع فيه السيف ، وألا يخرج من أهلها بأحد إن أراد أن يتبعه ، وأن لا يمنع أحدا من أصحابه أراد أن يقيم بها ، يعني إذا خرج مهاجر من مكة إلى المدينة ، فلقريش حق في المطالبة به ، وأي شخص يأتي يرتد عن الإسلام فيرجع من المدينة إلى مكة أنه من حق قريش ، يعني هذه شروط كانت مجحفة من المشركين ، لكن الله – عز وجل – أتم نوره وحصل الفتح المبين ، والحمد لله رب العالمين .

- اختصام الصحابة في ابنة حمزة – رضي الله عنهم جميعا – :

ثم قال فلما دخلها ومضى الأجل يعني في السنة التي بعدها ، أتوا عليا فقالوا : قل لصاحبك اخرج عنا فقد مضى الأجل فخرج النبي – صلى الله عليه وسلم – فتبعتهم ابنة حمزة يا عمي يا عمي ، فتناولها علي قد أخذ بيدها ، فقال لفاطمة دونك ابنة عمك احمليها ، فاختصم فيها علي ، وزيد ، وجعفر ، علي – رضي الله عنه – كونه ابن عمها ، وزوجته فاطمة بنت عمها ، يعني بنت ابن عمها محمد – صلى الله عليه وسلم – ، وزيد أيضا يقول أبنة أخي ، وجعفر ابن أبي طالب هو كذلك ابن عمها ، فقال علي أنا أحق بها وهي أبنة عمي ، فقال جعفر وهي أبنة عمي وخالتها تحتي ، وقال زيد أبنة أخي ، فقضى بها النبي – صلى الله عليه وسلم – لخالتها يعني عند جعفر ، وقال – صلى الله عليه وسلم – : " الْخَالَةَ بِمَنْزِلَةِ الْأُمِّ " وقال لعلي – رضي الله عنه – : " أَنْت مِنِّي وَأَنَا مِنْك " وقال لجعفر : " أَشْبَهْت خَلْقِي وَخُلُقِي " وقال لزيد يعني ابن حارثة : " أَنْت أَخُوْنَا وَمَوْلَانَا " ،[١] إذن قضى النبي – عليه الصلاة و السلام – بها لي جعفر لأن زوجته خالة هذه البنت ، أخت أمها والله أعلم .

- فضائل علي – رضي الله عنه – :

فهذه فضيلة من فضائل علي – رضي الله عنه – أن الرسول –عليه الصلاة و السلام– قال له : " أَنْت مِنِّي وَأَنَا مِنْك " ، فهذا لأنه ابن عمه ، وزوج ابنته ، وهو أول من أسلم من الصبيان ، وكان تحت كفالة رسول الله – صلى الله عليه وسلم– ، وصحبه و علي كان صغيرا – رضي الله عنه – ، فبينه وبين الرسول

---

[١] رواه البخاري 2515

– صلى الله عليه وسلم – من العشرة ، ولعلي – رضي الله عنه – من السابقة ، والفضل ما يستحق أن يكون هذا وصفه ، لكنه وإن كان هو منه والرسول – صلى الله عليه وسلم – بينهم من القرابة ، وآل بيت ،وكذلك يجمعهم الإيمان إلا أن هذا ليس فيه تفضيل لعلي – رضي الله عنه – على أبي بكر ، وعمر ، وعثمان لأنهم كلهم أولياء لرسول الله – عليه الصلاة و السلام – ، والله – جل وعلا – أعطاه من الفضائل ما فاقوا به عليا – رضي الله عنه – ، وكلهم فضيل

- علي –رضي الله عنه– يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله :

[ المتن ]

ثم قال الشيخ – رحمه الله تعالى – : وأخبر – صلى الله عليه وسلم – عنه" أنه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله" [١]

[ الشرح ]

فهذا قاله – صلى الله عليه وسلم– في غزوة خيبر ، في غزوة خيبر وكانت بعد عمرة القضية فالنبي –عليه الصلاة و السلام– غزى خيبر ، أو قبل عمرة القضية غزى خيبر ،

- إعطاء الراية لعلي –رضي الله عنه– :

وقال – صلى الله عليه وسلم – كما في حديث بريدة " لَأُعْطِيَنَ الْرَّايَةَ غَدا رَجُلا يُحِبُّه الْلَّه وَرَسُوْلُه وَيُحِب الْلَّه وَرَسُوْلَه" هذه الفضيلة التي قالها – صلى الله عليه وسلم – لمن يحمل الراية " لَأُعْطِيَنَ الْرَّايَة غَدا رَجُلا يَفتَح اللهُ على يَديهِ يُحِبُّه الْلَّه وَرَسُوْلُه وَيُحِب الْلَّه وَرَسُوْلَه " فالناس باتوا كما قال سهل بن سعد – رضي الله عنه – ، حديث سهل بن سعد قال : " فَبَات الْنَّاس لَيْلَتَهُم أَيُّهُم يُعْطَاهَا فَغَدَوْا كُلُّهُم يَرجُونَهَا وَحَتَّى أَن عُمَر – رَضِي الْلَّه عَنْه – تُشَوَّف أَن يُعْطَاهَا ، تُشَوَّف أَن يُعْطَاهَا ، فَقَال – صَلَّى الْلَّه عَلَيْه وَسَلَّم – : " أَيْن عَلِي بْن أَبِي طَالِب " فَقَالُوَا : هُو يَشْتَكِي عَيْنَيْه بِه رَمَد قَال : فَأَرْسَلُوا إِلَيْه فَأَتَوْا بِه – رَضِي الْلَّه عَنْه – فَلَمَّا جَاء بَصَق الْرَّسُوْل – صَلَّى الْلَّه عَلَيْه وَسَلَّم – فِي عَيْنَيْه وَدَعَا لَه فَبَرَأَ كَأَن لَم يَكُن بِه وَجَع فَأَعْطَاه الْرَّايَة فَقَال عَلِي يَا رَسُوْل الْلَّه : " أُقَاتِلُهُم حَتَّى يَكُوْنُوْا مِثْلَنَا ؟ فَقَال انْفُذ عَلَى رِسْلِك حَتَّى تَنْزِل

[١] رواه البخاري ( ٢٩٧٥ ، ٣٠٠٩ ) ، ومسلم ( الجهاد / ١٣٢ ) وفي ( فضائل الصحابة / ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ )

+ تنبيه هام: هذا التفريغ ليس قابل للنشر، فلم يعتمد من الشيخ – حفظه الله– بعد، فمن وجد خطأ نرجو تنبيهنا عليه فوراً .




بِسَاحَتِهِم ثُم ادْعُهُم إِلَى الْإِسْلَام وَأَخْبِرْهُم بِمَا يَجِب عَلَيْهِم مِن حَق الْلَّه فِيْه فَوَ الله لَأَن يَهْدِي الْلَّه بِك رَجُلا وَاحِدا خَيْر لَك مِن حُمْر الْنَّعَم " ويقول علي – رضي الله عنه – : " فَمَا رَمِدَت وَلَا صَدَعْت مُنْذ أَن بَصَق الْنَّبِي – صَلَّى الْلَّه عَلَيْه وَسَلَّم – فِي عَيْنَي "[1] فهذه فضيلة شهد له الرسول – صلى الله عليه وسلم – بأنه يحب الله ورسوله ، وأن الله يحبه ، وأن رسوله يحبه فهذه فضيلة لعلي – رضي الله عنه –

- حديث الرسول –صلي الله عليه و سلم– في علي من كنت مولاه فعلي مولاه :

[ المتن]

ثم قال : وقال صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه [2]

[ الشرح ]

وهذا الحديث حديث صحيح ورد عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – من عدة طرق عن عدد من أصحاب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – " مَن كُنْت مَوْلَاه فَعَلِي مَوْلَاه "

- توسع الشيخ الألباني – رحمه الله – في طرق الحديث :

وقد توسع شيخنا الألباني – رحمه الله – في السلسلة الصحيحة ، وذكر طرق هذا الحديث ، فقال – رحمه الله – تحت حديث ١٩٥٠" مَن كُنْت مَوْلَاه فَعَلِي مَوْلَاه الْلَّهُم وَالِي مَن وَالاه وَعَادِي مَن عَادَاه "ورد من حديث زيد بن أرقم ، وسعد بن أبي وقاص ، وبريدة بن الحصين ، وعلي بن أبي طالب ، وأبي أيوب الأنصاري ، والبراء بن عازب ، وعبد الله بن عباس ، وأنس بن مالك ، وأبي سعيد ، وأبي هريرة ،فتوسع – رحمه الله – في تخريجها وبين صحتها ، من الطرق التي ذكرها – رحمه الله – .

- شهادة الناس على علي –رضي الله عنه– :

حديث أبي الطفيل قال ، وهو عامر بن واصلة صحابي قال : " جَمْع عَلَي – رَضِي الْلَّه عَنْه – الْنَّاس فِي الْرَّحْبَة بِالْكُوْفَة ثُم قَال لَهُم : " أَنْشُد الْلَّه كُل امْرِئ مُسْلِم سَمِع رَسُوْل الْلَّه – صَلَّى الْلَّه عَلَيْه وَسَلَّم –

[1] أخرجه البخاري (٤٢١٠)ومسلم (٢٤٠٦) والنسائي في فضل الصحابة (٤٦)

[2] ( صحيح ) رواه أحمد ( ٤ / ٣٦٨ ، ٣٧٠ ، ٣٧٢ ) ، والترمذي ( ٣٧٣١ ) وقال : هذا حديث حسن صحيح . والحاكم ( ٣ / ١٠٩ ، ١١٠ ) ، وابن أبي عاصم في السنة ( ١٣٦٥ ، ١٣٦٧ ) ، وابن حبان ( ٢٢٠٥ / موارد ) ، والطبراني ( ٣٩٦٨ ) قال الهيثمي في المجمع ( ٩ / ١٠٤ ) : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير فطر بن خليفة ، وهو ثقة ، وقال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ، وسكت عنه الذهبي . وقد ذكر الألباني أن الحديث ورد من طرق كثيرة عن عشرة من الصحابة ، كلها بين صحيح وحسن ثم قال في آخر بحثه : أن حديث الترجمة حديث صحيح بشرطيه بل الأول منه متواتر عنه صلى الله عليه وسلم ( صحيحه / ١٧٥٠ ) .

+ تنبيه هام: هذا التفريغ ليس قابل للنشر، فلم يعتمد من الشيخ – حفظه الله– بعد، فمن وجد خطأ نرجو تنبيهنا عليه فوراً .

يَقُوْل يَوْم غَدِيْر خُم مَا سَمِع لَمَّا قَام فَقَام ثَلَاثُوْن مِن الْنَّاس" وفي رواية فَقَام نَاس كَثِيْرُوْن فَشَهِدُوا حِيْن أَخَذ بِيَدِهِم فَقَال لِلْنَّاس : " أَتَعْلَمُوْن أن أَنِّي أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِيْن مِن أَنْفُسِهِم قَالُوْا نَعَم قال :قال رسول الله اللَّهُم وَالِي مَن وَالاه وَعَادِي مَن عَادَاه يقول أبو الطفيل فخرجت وكأن في نفسي شيئًا فلقيت زيد بن أرقم فقلت له إني سمعت عليًا يقول كذا وكذا ، قال فما تنكر قد سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقول ذلك له [١] خرجه الإمام أحمد وبن حبان في صحيحه، وابن أبي عاصم في السنة، والطبراني في الكبير، والضياء في المختار، قال الشيخ الألباني - رحمه الله – وإسناده صحيح على شرط البخاري إلى أخر تخريجه النفيس – رحمه الله – .

- شرح حديث من كنت مولاه فعلي مولاه :

فقوله – صلى الله عليه وسلم "من كنت مولاه فعلي مولاه " أي من كنت له محبوبًا يواليني ويناصرني فعلي يجب أن يكون له مولاً، يناصره ويحبه، وذلك أن الواجب على أهل الإيمان أن يوالوا أهل الإيمان، قَالَ تَعَالَى ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا ﴾ [٢] فلابد من موالاة أهل الإيمان، أصحاب الرسول –صلى الله عليه وسلم- فإنه يوالي رسول الله –عليه الصلاة والسلام- ومن يعادي أصحاب رسول الله- عليه الصلاة والسلام- يعادي رسول الله –صلى الله عليه وسلم- وهذه ليست فقط في علي –رضي الله عنه- بل في جميع الصحابة أن من يواليهم فإنه يوالي رسول الله، فمن يوالي رسول الله [ فمن يعاديهم فيجب أن يعادوا رسول الله –عليه الصلاة و السلام- ] لكن تخصيص علي –رضي الله عنه- بهذا دليل على فضله -رضي الله عنه- وعلى أهمية تذكر الناس في هذا الأمر بسبب ما حصل من الفتن ألا يغلوا وألا يجفوا، ويحفظ له سابقته، ويعرف له منزلته –رضي الله عنه -.

- فضيلة من فضائل علي –رضي الله عنه- :

[١] خرجه الإمام أحمد وبن حبان في صحيحه وابن أبي عاصم في السنة، والطبراني في الكبير، والضياء في المختار، قال الشيخ الألباني – رحمه الله – وإسناده صحيح على شرط البخاري إلى أخر تخريجه النفيس – رحمه الله –

[٢] -المائدة : ٥٥

ثم قال : قال رسول الله –صلي الله عليه و سلم– : "أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي"، [١] وهذا الحديث له قصة وذلك أن النبي –صلى الله عليه وسلم– لما استنفر الناس للغزو في غزوة تبوك .

- حب الصحابة و حرصهم علي الجهاد في سبيل الله :

وكان أصحاب الرسول –عليه الصلاة والسلام– عندهم من الحرص على الجهاد في سبيل الله وبذل أرواحهم وبذل أموالهم في سبيل الله، ما هو معلوم، فعلي –رضي الله عنه– كان من فرسان الرسول –صلى الله عليه وسلم– وشجعانهم وكان –رضي الله عنه– يحب رفقة النبي –عليه الصلاة والسلام– ويحب أن يكون من المجاهدين ، كما هي حالته –رضي الله عنه– في جميع الغزوات التي غزاها النبي –عليه الصلاة والسلام– كان علي –رضي الله عنه – هو وأبو بكر وعمر وعثمان –رضي الله عنهما – اللهم ما إلا أن عثمان –رضي الله عنه– في أيام بدر لما ذهب لملاقاة عير قريش أمره النبي –عليه الصلاة والسلام– بالبقاء ليُمرض بنت الرسول –عليه الصلاة والسلام– أبو بكر وعمر وعلي في حرصهم على مرافقة النبي –عليه الصلاة والسلام– في الغزو والجهاد في سبيل الله .

فعلي –رضي الله عنه– أراد أن يكون مع الرسول –عليه الصلاة والسلام– مُجاهداً ، فالنبي –عليه الصلاة والسلام– استنفر جميع الناس بأسه شديد الروم دولة قوية وعسكرها كبير، فالنبي –عليه الصلاة والسلام– بلغه أنهم يجمعون لغزو رسول الله –عليه الصلاة والسلام– ولغزو المدينة، فأراد النبي –عليه الصلاة والسلام– أن يسبقهم وأن يبث الرعب في قلوبهم ، ويبين لهم أنه ليس بضعيف حتى يأتوه، بل هو يأتيهم ويغزوهم في دارهم، فأعد جيش في شدة الحر يحب الناس أن يجلسوا عند أهليهم في هذا الوقت العصيب ، مع ذلك الرسول –صلى الله عليه وسلم– استنفر الصحابة فكلهم هبوا –رضي الله عنهم– إلا المخلفين الذين حصل منهم ما حصل ، وذكر الله أمرهم من أمرهم ما ذكر طبعا باستثناء المنافقين هؤلاء لا يُلتفت إليهم لأنهم خونة وإن كان بعضهم الفُرقة والخلاف إن أستطاع إلى ذلك سبيلا وملحاولة اغتيال النبي –عليه الصلاة والسلام– في تبوك كما هو معلوم .

[١] هذا الحديث صحيح رواه مسلم (١٨٧٠/٤ حديث رقم٢٤٠٤).




- وضع الرسول –صلي الله عليه و سلم– أميرا في المدينة عند خروجه في الغزوات :

المهم أن الرسول –صلى الله عليه وسلم– رأى أميرا في المدينة بمعنى أميرا على المدينة كما كان النبي –صلى الله عليه وسلم– يفعل ذلك في جميع غزواته، الرسول – صلى الله عليه وسلم– لما كان يسافر ما كان يترك المدينة بدون أمير وكان يستخلف على المدينة أمراء، وليس معنى يستخلف إي أنهم يستحقون بعده الولاية والخلافة، فمرة في غزوة من الغزوات استخلف عبد الله بن أم مكتوم وهو ضرير، فاستخلاف النبي –صلى الله عليه وسلم– على الإمارة في المدينة فهذا لمشاركة الناس ومتابعة أحوالهم وحفظ البلد .

- حزن علي –رضي الله عنه– لبقائه في المدينة للحراسة :

فجعل علي –رضي الله عنه – أميراً على المدينة ، علي –رضي الله عنه– حزن ، وقال يا رسول الله تُخلفني في النساء والصبيان يعني تتركني في المدينة وليس فيها إلا النساء والصبيان والمنافقين موجودين في المدينة بقي و تخلفوا و تعذروا .الذي معذورون شرعا هم النساء و الصبيان وذوي العاهات معذورون بنص كتاب الله الأعمى و الأعرج ، علي –رضي الله عنه– حزن يريد الغزو . ضرب رسول الله –صلي الله عليه و سلم – مثلاً علي قومه أوفي بلده يستطيع أحداً .

- علي –رضي الله عنه– و هارون –عليه السلام– :

أن يتوصل إلي ،،،، و قد كان هارون –عليه السلام– أميراً علي بني إسرائيل في غياب موسي بأمر موسي وكان هو أخو موسي إذن بينهم قرابة ، علي – رضي الله عنه – بن عم رسول الله – عليه الصلاة و السلام – بينهم قرابة ، الرسول – صلي الله عليه و سلم – سافر الغزو ، موسي –عليه السلام– سافر للقاء ربه في الطور .و جعل هارون أخاه أميراً علي بني إسرائيل رسول صلي الله عليه و سلم كذلك علي – رضي الله عنه – قريبه و تركه أميراً علي قومه حين سفره فمعروف أن علي – رضي الله عنه – عنده من الفضيلة و المنزلة ما هو معلوم لكنه منزلة هارون من موسي هي منزلة الأخ منزلة الولي الناصر المستخلف على الناس في غيابه هذه هي المنزلة التي كانت لهارون من موسي حين سفره ، أما منزلة هارون عند ربه فهو نبي أما علي ليس هو بنبي ولا هو بأفضل الأمة بل أفضلها كما شهدت بذلك



النصوص أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي – رضي الله عنه – فهذه قصة و هذا هو الحديث إلا أنه لا نبي بعدي .

- عدم استشهاد علي –رضي الله عنه- بهذا الحديث :

و علي –رضي الله عنه – ما كان يستشهد بهذا الحديث ولا بغيره علي الخلافة أبا بكر و عمر و عثمان ، بل إنه –رضي الله عنه- كان مستسلم لهؤلاء الأشياخ مقدماً لهم مبايعاً لهم مبادراً لذلك لم يكن صاحب شقاق و لا خلاف بل كان صاحب جماعة ويعرف للسابقين عملهم بمن يلقي الله بمثل عمل عمر لذلك علي –رضي الله عنه- كان فقيهاً من أفقه الصحابة كان مجاهد .

- اختراع ابن سبأ بأن علي –رضي الله عنه- وصي رسول الله –صلي الله عليه و سلم- :

ولا يحتاج –رضي الله عنه- إلي غلو الروافض و اختراعهم الكذب و القصص الخيالية في المبالغة في ذكر شجاعة علي –رضي الله عنه- و شدة بأسه في القتال لا يحتاج إلي هذا و لا يحتاج لأكاذيب بن سبأ أنه و وصي أو أنه أحق بالخلافة لأن بن سبأ يهودي أن كل نبي له وصي فظن هذا اليهودي و طائفة من اليهود أن هارون كان وصياً و أنه لابد للنبي أن يكون له وصي فأدخل علي المسلمين هذه القضية و لبس علي بعض المسلمين دينهم فزعم أن علي –رضي الله عنه- وصي وهو في ذلك كاذبٌ جاهل مفترٍ على الله و على رسول الله –عليه الصلاة و السلام- فعلي – رضي الله عنه- ليس وصي بشهادته لنفسه و هو قال ذلك كما في حديث أبو جحيفة الذي أشرت إليه سابقاً في دروس ماضية فعلي –رضي الله عنه- نحبه و نتولاه و نحب أهل بيت النبي –عليه الصلاة و السلام- ونحب أصحاب رسول الله –عليه الصلاة و السلام- جميعاً و نعتقد ما يعتقده علي – رضي الله عنه – من فضل أبي بكر ثم علي ثم عمر ثم عثمان هو بعدهم في الفضيلة و هذا بإجماع الصحابة حيث إنهم –رضي الله عنهم- اتفقوا علي خلافته ثم حصل من الفتن ما حصل لكن هذه الفتن لم تنقص منزلة علي –رضي الله عنه- و إنما كانت تمحيص هل يثبت الناس علي الحق و يعتدلوا في أصحاب رسول الله – صلي الله عليه و سلم – فلا يغلو فيهم و لا يجفوا عنهم ؟ أم تصيبهم الفتنة .



- افتتان بهذه الفتنة طائفتان :

و قد فتن بسبب هذه الفتنة طائفتان :

➢ الطائفة الأولي :

هم الروافض الذين غلوا في علي -رضي الله عنه - و اعتقدوا عصمته و أنه أفضل الصحابة علي الإطلاق و أعتقد الروافض أيضاً أنه أولي الناس بالخلافة و هؤلاء الروافض غلوا في علي -رضي الله عنه- هذا الغلو

- تكفير الروافض للصحابة –رضي الله عنه- :

ووصل الغلو عند بعضهم أن كفر عثمان -رضي الله عنه- أو أن كفر أول شيء معاوية -رضي الله عنه- ثم غلا بعضهم فكفر طلحة و الزبير و عائشة -رضي الله عنهم- ثم غلا بعضهم بأن كفر عثمان ثم غلا بعضهم فكفر أبا بكر و عمر فالروافض و أهل التشييع حصل بينهم تفاوت في الغلو في علي -رضي الله عنه- وروافض اليوم هم من الغلاة الواضحين الكافرين .

- عقيدة الروافض الكافرة :

ومن عقائدهم إنه لا ولاء إلا ببراء فعندهم لا بد أن تبدأ شيعي بعد رسول الله – عليه الصلاة والسلام – بل عند بعضهم أن الأئمة حسين ، وعلى بن الحسين ومحمد بن جعفر إلى محمد بن الحسن العسكري ، هؤلاء اثني عشرية يعتقدون أن هؤلاء الأئمة لهم منزلة عند الله لم يبلغها نبي مرسل ولا ملك مقرب كما صرح بذلك الخميني – لعنه الله –

- غلو الروافض في الأئمة اثني عشر:

فهؤلاء الروافض وصل من غلوهم أن فضلوا هؤلاء الأثني عشر على الأنبياء والمرسلين على رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وإخوانه من الأنبياء والمرسلين ، لم يكتفوا بجعله وصياً فى المنزلة دون محمد – صلى الله عليه وسلم – بل جعلوه أفضل منه ، وهذا من خبثهم وزندقتهم ، إضافة إلى أنهم غلو في علي – رضي الله عنه – إلى درجة أنه لا ولاء إلا ببراء فعندهم لا يمكن أن يكون الشخص من




مخالفيه ، هكذا عقيدة الروافض ، لذلك بعض أهل السنة من عامة الناس يقولون للرافضة : نحن أهل السنة نحترم جميع الصحابة أبا بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلي ، والحسن ، والحسين ، وجميع آل البيت جميع الصحابة نحترمهم ، لكن أنتم أيها الروافض تحبون علياً – رضي الله عنه – وبعض الصحابة وتبغضون بعض ، يقولون : إن حب علي – رضي الله عنه – لا يتم إلا ولا يصح إلا إذا تبرأت من مخالفيه ، فكيف تحبه وتحب أعداءه ؟ يُكِّفرون أعداءه يكفرون عائشة -رضي الله عنها- لذلك هم يقولون : **لا ولاء إلا ببراء** يعنى لا يمكن أن تكون محباً لعلي – رضي الله عنه – حتى تتبرأ من أعداءه ، ثم من هم أعداءه حسب زعمهم ؟ كل الصحابة الذين خالفوه ، بل كل الصحابة الذين لم يعطوه الخلافة من أول يوم مات فيه الرسول – عليه الصلاة والسلام-

- أسباب تكفير الروافض لعلي -رضي الله عنه - :

والغلو في الروافض درجات و دركات حسب بعض مجانين الرافضة أن كفروا علياً نفسه أنظر يعنى كيف وصل الغلو ! يعنى كما يقال : ومن الحب ما قتل ، فزعموا الحب وهم زنادقة في الحقيقة- فكفروا علياً لماذا كفروا علياً – رضي الله عنه – ؟ قالوا لأن علي الشيعية أن علي – رضي الله عنه – كان بطلاً خيالياً – يعنى يستطيع يقول للشيء :كن فيكون يعني مثل الآلهة عندهم ،ومع ذلك استخدم التقية مع أبى بكر وعمر وعثمان و الصحابة في عهدهم ، لم يأخذ الخلافة – رضي الله عنه – لم يستخدم قوته ، وهذه خيانة ، وهذا كفر كيف رضي بأن تُسلب منه الخلافة وهى حقه ، فهذا مخالفة من على لرسول الله -صلى الله عليه وسلم – في زعم هؤلاء الروافض – لعنهم الله – فكفروا علياً ! بل وصل الغلو ببعض الروافض إلى أنهم طعنوا في الرسول – صلى الله عليه وسلم – ما اكتفوا في الطعن في على – رضي الله عنه – رسول الله – عليه الصلاة والسلام – لماذا ؟ قالوا : لأنه هو الخليفة بعده فيعتبرون أن النبي – عليه الصلاة والسلام – لم يبلغ البلاغ المبين ، وأنه قَصَّر في الدعوة ، فهم كفار مرتدون ، ولا ندرى هل ؟ للأسف موجود ، لو تبحثوا في النت تجدوا الكلام الذي ذكرت لكم بأصوات بعض ماليهم في إيران ، وفى العراق ، الغريب – يعنى أنا أقول لا أدرى هل هذا الرجل الذي فهم يستحلون المخدرات والحشيش ؛لأن بعض الأحوال عند الروافض لا يمكن تمشى ، ولا يمكن يُسلَّم بها إلا أن يكونوا

معهد البيضاء العلمية




سُكارى ، إلا أن يكونوا مخدرين عقولهم مُغيبة ؛ لأن الإنسان بعقله الكامل أو الواعي لا يمكن يقبل بخرافات الرافضة ، لذلك هم يستخدمون الحشيش ، يستخدمون بعض الأشياء التي تُذهب العقل ، فلذلك قد يكون هذا القائل من شدة نشوة الحشيش قال هذا الكلام ، أو يكون هو يعتقد هذا حقيقة وأنطقه الله -عز وجل- ليفضحه ،كلاهما حق، يعنى ممكن أن يكون هذا بسبب الحشيش، وممكن أن يكون هذا اعتقاد ؛ لأن الحشيش أحيانـاً تُخرج مكنونات الصدور ، الخمر الإنسان في حال سكره لا يعقل فيقول ما في نفسه الباطن ، أو كما يقال : في العقل الباطن فيخرج على لسانه وأفعاله كالنائم لما يتكلم بكلام بسبب ما انطبع في نفسه من كثرة هذا الأمر الذي انطبع في نفسه وشدته عليه فأثناء النوم يتلفظ به ويصرح به وهو لا يدرى .

- الروافض لا يُعذرون بالجهل :

فهؤلاء الروافض -لعنهم الله- حاقدون على الدين حاقدون على الإسلام ، حاقدون على رسول الله - عليه الصلاة والسلام - هم أتباع بن سبأ ، بعضهم صحيح إنه مغفل وجاهل لكن هؤلاء لا يُعذرون بالجهل في أصل الدين؛ لأن الدين عندهم مبنى على الحقد، على بغض الإسلام، على بغض الرسول- صلى الله عليه وسلم- دينهم مبدل لا يعذرون بالجهل، إذا كان بلغهم القرآن فإنهم لا يعذرون بالجهل، لأن الروافض أنهم يعلمون الغيب؛ لأن أي شخص يقرأ القرآن يعرف أنه لا يعلم الغيب إلا الله فيترك القرآن ويمشى خلف الخرافات الرافضية فهذا كافر مرتد ولو كان عاميًا، لأن اليهود والنصارى أنفسهم اليوم، بعض النصارى يتقرب بها إلى الله ويريد دخول الجنة، لكن هذا ليس له عذر وإن كان هذا الرافضى أو هذا الباطني ينتسب للإسلام، فالأصل أن الأمر ليس مجرد انتساب، الأمر لابد من حقيقة لابد من تحقيق لا إله إلا الله فإذا ما دخل في الإسلام حقـاً وصدقـاً حتى ولو قال لا إله إلا الله ما دام أنه لم يقلها بحق وصدق فهذا كافر ولم يدخل في الإسلام أصلا والشيخ بن باز رحمه الله له فتوى في روجي جارودي الفيلسوف الفرنسي الذي يقول بوحدة الوجود فبعض العلماء كفره كفرا ردة فقال شيخ بن باز رحمة الله هذا لم يدخل في الإسلام قصدا لكن هذا أصلا لم يدخل في الإسلام هذا لما قال لا إله إلا الله

كان يعتقد أن الله هو كل شيء فلم يقول لا اله إلا الله التي دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس إليها فالذي لا يقول لا اله إلا الله وهو له عقيدة عند قوله بلا إله إلا الله فكأنه لم يقلها لكن نحن نتعامل مع الناس بالظاهر فإن أتانا الشخص يقول لا اله إلا الله ولا نعرف ما يخفي في صدره فهذا نعامله ثم نوجه لا نكفره بعدم إذا كان نطق بلا اله إلا الله فهؤلاء الروافض اليوم إذا لم يظهروا دينهم الكفري فإنه يحكم عليهم مثل ما حكم على المنافقين وأن يعاملوا معاملة المنافق فإذا أظهر البدعة يبدّع وانتسابه إلى التشيّع وإلى الرفض فهذا كفى به بدعة لكن إذا أظهر شيئا من دينه وثبت عليه شيء مما يكفر به الإنسان يكفر فمتى يكفر بالعين؟ إذا صرح بالعقيدة أما إذا انتسب مجرد انتساب فهذا انتسابه إلى الشيعة أو إلى الرافضة انتساب بدعي لأنه مبتدع ولكنه إذا كان على عقيدة أو شيء مما يكفرون به فهو كافر مرتد وإن قال إنه عامي هذا لا يقبل منه في ما كان ظاهره الكفر والله أعلم.

أختم هذا الدرس بحديث من فضائل علي -رضي الله عنه- عن سهل بن سعد -رضي الله عنه- قال: "اسْتُعْمِلَ عَلَى المَدِينَةِ رَجُلٌ مِنْ آلِ مَرْوَانَ قَالَ فَدَعَا سَهْلَ بْنَ سَعْد فَأَمَرَهُ أَنْ يَشْتُمَ عَلِيًّا -يظهر أنه مروان بن حكم- قَالَ: فَأَبَى سَهْل، فَقَالَ لَهُ أَمَّا إِذَا أَبَيْتَ فَقُلْ لَعَنَ اللهُ أَبَا التُّرَاب، فَقَالَ سَهْل: مَا كَانَ لِعَلِيٍّ -رضي الله عنه- اسْمٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَبِي التُّرَاب وَإِنْ كَانَ لَيَفْرَحَ إِذَا دُعِيَ بِهَا، فَقَالَ لَهُ هَذَا الرَّجُلُ أَخْبِرْنَا عَنْ قِصَّتِهِ لَمَ سُمِّيَ أَبَا تُرَاب؟ -يعنى مِن كنية علي -رضي الله عنه- أبو تراب- قَالَ: جَاءَ رَسُولُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بَيْتَ فَاطِمَةَ -رضي الله عنها- فَلَمْ يَجِدْ عَلِياً فِي البَيْتِ فَقَالَ لِفَاطِمَةَ أَيْنَ ابْنُ عَمِّكِ؟ فَقَالَتْ: كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ شَيْءٌ فَغَاضَبَنِي فَخَرَجَ فَلَمْ يَقِلْ عِنْدِي -يعنى ما نام عندي القيلولة- فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم-لإنسان: انْظُرْ أَيْنَ هُوَ؟ فَجَاءَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله هُوَ فِي المَسْجِدِ رَاقِدٌ فَجَاءَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ -يعنى علي -رضي الله عنه- كان مضطجع في المسجد- قَدْ سَقَطَ رِدَاؤُهُ عَنْ شِقِّهِ -يعنى عن جانبه- فَأَصَابَهُ تُرَاب -يعنى أن هناك من يلبس كما نحن نلبس فلينا داخلية أو قميص داخلي كان يلبس الإزار والرداء فالرداء الذي على صدره انكشف من تحته فالتصق جسده في الأرض وكان أرض المسجد حصا ليس ثمة حصير ولا سجاد بل كان ماذا حصا وتراب فَأَصَابَهُ تُرَاب - من تراب أرضية المسجد- فَجَعَلَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم يَمْسَحُهُ -يعنى يمسح التراب عن

جنبه- وَيَقُولُ: قُمْ أَبَا التُرَابِ، قُمْ أَبَا التُرَابِ " -رضي الله عنه- وجمعنا به وبرسول الله -صلى الله عليه وسلم- وبأصحاب رسول الله جميعا في الفردوس وأسأل الله -سبحانه وتعالى- أن يثبتني وإياكم على الإسلام والسنة وأن يقينا شر أهل الفتنة.

نعم الفريق الأول هم الذين غلوا في علي -رضي الله عنه- أختم بهذا، والفريق الثاني هم الذين جفوا عليا -رضي الله عنه- والذين سبوه وحصل منهم الخلاف وحصل منهم بغضاء لعلي -رضي الله عنه- وهم النواصب ومنهم الخوارج، النواصب اسم من ناصب آل البيت العداء سواء كان خارجيا أو لم يكن، الخوارج خرجوا على علي -رضي الله عنه- وقاتلوه وقتلهم -رضي الله عنه- ثم اغتالوا فهؤلاء الخوارج ناصبوا عليًّا العداء فهم نواصب هناك نواصب آخرون ليسوا من الخوارج يعني لا يكفرون مرتكب الكبيرة لكن بسبب الخلاف على السلطان، على السلطة، هناك من بني أمية من ناصب عليّا العداء حتى بعد عمل الجماعة وبعد أن التأم الأمر على معاوية -رضي الله عنه- وجِد في بني أمية من كان يحمل في قلبه ش[..] على عليّ -رضي الله عنه- طبعا هذا الأمر بين الصحابة منتفي بين معاوية -رضي الله عنه- لا يُذكر إلا بالجميل الكلام هنا حول بني أمية غير الصحابة وُجد في أنفس بعضهم مثل هذا الأمير الذي طلب من سهل في الفتنة التي كانت، يعني في الآثار ما حصل في الاقتتال الفتنة بقي عند بعض من بني أمية ما يحصل منه خاصة لما يروا الشيعة وغلوّهم في علي -رضي الله عنه- ويحصل منهم ما يحصل من خلاف ونزاع ومؤامرات الشيعة الذين يغلون في علي -رضي الله عنه- فهؤلاء يتحرك الشيطان ليخدعهم فيتكلمون بشتم علي رضي الله عنه- وعندنا الذي يشتم علي -رضي الله عنه- مبتدع ويخشى عليه الكفر وهو عندنا رجل خبيث والذي يغلو في علي -رضي الله عنه- ويشتم غيره من الصحابة هو عندنا رجل خبيث ويخشى عليه الكفر بل بعضهم كافر مرتد ظاهر الكفر فكلاهما بدعتان النصب والتشيع، فالتشيع الغلو في علي -رضي الله عنه- وهو على درجات وعلى أنواع وأشكال والبدعة الأخرى المقابلة لها بدعة النواصب الذين ناصبوا آل البيت العداء وهؤلاء منهم الخوارج ومنهم من ليسوا خوارج ولكنهم مبتدعة نواصب والشيعة والروافض يطلقون على أهل السنة عموما أنهم نواصب يسمونهم نواصب جميع أهل السنة لماذا؟ لأنهم عندهم كما قلت لكم سابقا لا ولاء إلا ببراء

+ تنبيه هام: هذا التفريغ ليس قابل للنشر، فلم يعتمد من الشيخ – حفظه الله- بعد، فمن وجد خطأ نرجو تنبيهنا عليه فوراً .




فعندهم من لم يبغض خصوم علي –رضي الله عنه- أو الذين لم يعطوه الخلافة عندهم الذي لم يبغض عليّا هذا عندهم ناصبي لأنه يُعتبر عدوّ لأهل البيت لأنّ عندهم عداء أهل مح[..] في الخلافة فعندهم أهل السنة جميعا نواصب وهذا من بدع الروافض وغلوهم فنعوذ بالله من هاتين البدعتين.

[..] أحد من أصحاب رسول الله عليه الصلاة والسلام بل نقول اجتهدوا فأخطئوا الذي أخطأ له أجر واحد والذي اجتهد وأصاب له أجران لا يقال إن هناك أحد [..] وليس هناك خلاف في أن أبا بكر أولى بالخلافة ثم عمر ثم عثمان الروافض الذي نازعوا أما علي –رضي الله عنه- فقد كان معترفا بهذا مقرا به مؤمنا به فهو صادق بارّ فأهل السنة يعتقدون أن أصحاب الرسول –صلى الله عليه وسلم- كلهم في الجنة كلهم أتقياء أنقياء وما حصل من بعضهم من الخطأ هذا اجتهاد الذي حصل عن اجتهاد فهو إما أنه أصاب فله أجران أو أنه أخطأ فله أجر واحد ولا نعيب أحدا منهم وهم رضي الله عنهم في الجنة أما قضية لا ولاء إلا ببراء فيما يتعلق بأصحاب الرسول عليه الصلاة والسلام فهذه عقيدة رافضية نسأل الله -عز وجل- أن يكفي المسلمين شرهم أما قضية لا ولاء إلا ببراء يعني أنه العقيدة الإسلامية لا بد من ولاء وبراء هذا حق فنحن نتولى أهل الإيمان ونتبرأ من أهل الكفر هذا لا بد منه نتولى الطائعين ونتبرأ من العاصين براءة على قدر معاصيهم هذا لا بد منه نتبرأ من أهل البدع نوالي أهل السنة هذا حق لكن في أصحاب رسول الله عليه الصلاة والسلام لا براءة بل ولاء تامّ والذي يقول لا ولاء في الصحابة إلا ببراء منهم أو من بعضهم فهو مبتدع ضال أو كافر والله أعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد والحمد لله رب العالمين.

+ تنبيه هام: هذا التفريغ ليس قابل للنشر، فلم يعتمد من الشيخ – حفظه الله– بعد، فمن وجد خطأ نرجو تنبيهنا عليه فوراً .